تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الحديد - الآيات : 22 - 25

ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير ، لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور ، الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ومن يتول فإن الله هو الغني الحميد ، لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب إن الله قوي عزيز

( الحديد : 22 - 25 )

شرح الكلمات:

ما أصاب من مصيبة في الأرض :أي بالجدب وذهاب المال.

ولا في أنفسكم :أي بالمرض وفقد الولد.

إلا في كتاب من قبل أن نبرأها :أي في اللوح المحفوظ قبل أن نخلقها.

إن ذلك على الله يسير : أي سهل ليس بالصعب.

لكيلا تأسوا على ما فاتكم :أي لكيلا تحزنوا على ما فاتكم أي مما تحبون من الخير.

ولا تفرحوا بما آتاكم :أي بما أعطاكم فرح البطر أما فرح الشكر فهو مشروع.

والله لا يحب كل مختال فخور :أي مختال بتكبره بما أعطى، فخور أي به على الناس.

الذين يبخلون :أي بما وجب عليهم أن يبذلوه.

ويأمرون الناس بالبخل :أي بمنع ما وجب عليهم عطاؤه.

ومن يتول :أي عن الإيمان والطاعة وقبول مواعظ ربهم.

فإن الله هو الغني :أي غني عن سائر حلقه لأن غناه ذاتي له لا يستمده من غيره.

الحميد :أي محمود بجلاله وجماله وآلائه ونعمه على عباده.

بالبينات :أي بالحجج والبراهين القاطعة على صدق دعوتهم.

وأنزلنا معهم الكتاب :أي وأنزل عليهم الكتب الحاوية للشرائع والأحكام.

والميزان : أي العدل الذي نزلت الكتب بالأمر به وتقريره.

ليقوم الناس بالقسط :أي لتقوم حياتهم فيما بينهم على أساس العدل.

فيه بأس شديد :أي في الحديد بأس شديد والمراد آلات القتال من سيف وغيره.

ومنافع للناس :أي ينتفع به الناس إذ ما من صنعة إلا والحديد آلتها.

وليعلم الله من يصره ورسله :أي وأنزلنا الحديد وجعلنا فيه بأسا شديدا ليعلم الله من ينصره في دينه وأوليائه وينصر رسله المبلغين عنه.

بالغيب :أي وهم لا يشاهدونه بأبصارهم في الدنيا.

إن الله قوي عزيز :أي لا حاجة إلى نصرة أحد وإنما طلبها يتعبد بها عبادة.